Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بهيم[1] وما من أهل بيت يرتبطون كلبًا إلا نقص من عملهم كل يوم قيراط، إلا كلب صيد أو كلب حرث أو كلب غنم»[2].

(٦٥) اقتلوا الحيَّات(*)

عن ابن عمر -رضى الله عنهما- أنه سمع النبى ﷺ يخطب على المنبر يقول:

«اقتلوا الحيات، واقتلوا ذا الطُّفْيَتَين[3] والأبتر[4]، فإنهما يطمسان البصر ويستسقطان الحَبَل[5]»[6].

(٦٦) التحذير من الخلاف

عن القاسم بن عوف الشيبانى عن رجل قال: كنا حملنا لأبى ذر شيئًا

---

(١) أى الأسود الخالص الذى لا يخالطه أى لون آخر.

(٢) رواه أحمد (٤/ ٨٥)، (٥/ ٥٤، ٥٦، ٥٧)، وأبو داود (٢٨٤٥)، والترمذى (١٤٨٩)، والنسائى (٤٢٩١)، وابن ماجة (٣٢٠٥).

(*) حيات البيوت لا تُقتل إلا بعد إنذارها ثلاثة أيام، أما غير حيات البيوت فتُقتل بلا إنذار [انظر: شرح النووى (١٤/ ٢٣٠)].

(٣) هما خَطّان أبيضان على ظهر الحية.

(٤) قصير الذَّنَب.

(٥) معناه: أن المرأة الحامل إذا نظرت إليهما وخافت أسقطت الحمل غالبا، وقد ذكر مسلم فى روايته عن الزهرى أنه قال يرى ذلك من سُمِّهما. أما «يلتمسان البصر»: ففيه تأويلان ذكرهما الخطابى وآخرون:

الأول: معناه يخطفان البصر ويطمسانه بمجرد نظرهما إليه، لخاصة جعلها الله تعالى فى بصريهما إذا وقع على بصر الإنسان...، ويؤيد هذا رواية أخرى عند مسلم وفيها: «يخطفان البصر».. وفى رواية أخرى أيضًا «يلتمعان البصر».

والثانى: أنهما يقصدان البصر باللسع والنهش والأول أصح وأشهر..، قال العلماء. وفى الحيات نوع يُسَمَّى الناظر إذا وقع نظره على عين إنسان مات من ساعته [شرح النوى (١٤/ ٢٣٠-٢٣١)].

(٦) البخارى (٣٢٩٧)، ومسلم (٢٢٣٣)، وأبو داود (٢٥٥٢)، والترمذى (١٤٨٣)، وأحمد (٢/ ٩، ١٢١).